

| محاضرة رقم: ١  |                                  |
|--|----------------------------------|
| التربية للعلوم الانسانية   | الكلية                           |
| الجغرافية  | القسم                            |
| جغرافية السكان   | المادة                           |
| الثانية  | المرحلة                          |
| ٢٠٢٠ - ٢٠٢١  | السنة الدراسية                   |
| الاول  | الفصل الدراسي                    |
| د. حسين علي الراوي - د. اياد محمد العدوان                                | المحاضر                          |
| جغرافية السكان مفهوما وعلاقتها بالعلوم الاخرى وصادر بياناتها             | عنوان المحاضرة باللغة العربية    |
| Population geography is a concept and its relationship to other sciences | عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية |
| جغرافية السكان ، الجزء الاول والثاني د. عباس فاضل السعدي                 | المراجع والمصادر                 |
| جغرافية السكان الثابت والمتحول د. علي لبيب                               |                                  |
| جغرافية السكان اسس وتطبيقات د. فتحي محمد ابو عيانة                       |                                  |

## جغرافية السكان (population Geography)

**تعريفها :** وهي حقل من حقول الجغرافية البشرية تهتم بدراسة الظاهرة السكانية على سطح الارض من حيث التوزيع الجغرافي والتغير ( النمو ) وتركيب وتكوين السكان والحركة المكانية لهم وتفسير العلاقات الداخلية ما بين البيئات الطبيعية والحضارية من جهة والسكان من جهة اخرى سواء كان المكان صغيرا او كبيرا .

**علم السكان demography :** علم كمي يدرس السكان كموضوع مستقل ويركز على الطرق الاحصائية في معالجة خصائص السكان من حيث الحجم والتوزيع والتركيب والتغيرات التي تطرا عليها بتأثير الخصوبة والوفيات والهجرة .

### علاقة جغرافية السكان بالعلوم الاخرى

يعد الانسان المحور الرئيسي للدراسات التي يقوم بها فروع العلم والمعرفة فالإنسان هو الوسيلة والغاية من هذه الدراسات لذلك نجد ان فروع العلوم تكون احداها مكملة للأخرى او بأجمعها تكون مجموعه متكاملة هدفها الانسان .ولهذه الاسباب لا يمكن ان تكون جغرافية السكان بمعزل عن فروع العلوم الاخرى . فهناك علاقات وتداخل ما بين هذه الفروع من العلوم وجغرافية السكان ومن هذه العلوم يمكن ان نذكر ( الاحصاء . الرياضيات . الاجتماع

. الاقتصاد .هندسة المدن . الجغرافية العسكرية . وعلوم اخرى ) واهم هذه العلاقات هي العلاقة ما بين جغرافية السكان وعلم السكان (الديموغرافيا ) . فهما يعتمدان على الكم الا ان لكل منهما اهتمامه الخاص من حيث الالمام والمعرفة بالجانب الاحصائي والبيانات الاحصائية . فالديموغرافي يعتمد على مختلف الخصائص الطبيعية والذهنية والشخصية للسكان وعلاقتهم الكمية . في حين يعمل الجغرافي السكاني على تفسير العلاقات الداخلية المعقدة بين الظواهر الطبيعية والبشرية من ناحية ومع السكان من ناحية اخرى في هذا المكان او مكان اخر . ومن هذا فان الجغرافي السكاني لابد ان يستعين بالديموغرافيا وبعض الدراسات السكانية لا يمكن ان تخلو من دراسة مختصرة لأبسط اساليب التحليل الديموغرافي لأنها سوف تساهم في استكمال البناء المنهجي لجغرافية السكان لان كليهما يساهما في دراسة مستقبل السكان وتخطيط مواردهم .

### المصادر الاحصائية لدراسة جغرافية السكان

هنالك العديد من المصادر الاحصائية التي يعتمد عليها الجغرافيون للحصول على البيانات السكانية وفيما يأتي حصر اهم مصادر البيانات السكانية :

١-التسجيل الحيوي ٢- المسح بالعينة ٣- سجلات الهجرة ٤- التعداد العام للسكان ٥ - مصادر

اخرى للبيانات.

#### ١-التسجيل الحيوي

اما المقصود بالتسجيل الحيوي تبعا لتعريف الامم المتحدة هو ( التسجيل الرسمي والتقرير الاحصائي لجمع واعداد وتحليل وعرض وتوزيع الاحصاءات المتعلقة بالأحداث الحيوية التي تتضمن المواليد الاحياء والوفيات ووفاة الاجنة والزواج والطلاق والتبني والاعتراف الشرعي والانفصال الشخصي ) وعليه يشمل التسجيل الحيوي على المتغيرات الاساسية الاتية :

١-المولود الحي ٢-الوفاة ٣-الزواج ٤-الطلاق .

لا يتم تسجيل الوقائع الحيوية في معظم بلدان العالم الاتبعاً لقانون مدني . فعندما يولد الفرد تولد معه الحاجة الى تسجيله في سجل مدني يبين تاريخ حياته منذ ولادته وحتى وفاته وارتباطه بأصوله وفروع اسرته ويثبت شخصيته وجنسيته ويحفظ نسبة وديانته من اجل حفظ حقوق الفرد في حياته ومماته وحفظ الوقائع الشخصية الموثوق بها وتتولى ادارة التسجيل الحيوي دائرة الاحوال المدنية .

#### ٢-المسح بالعينة :

وهي عملية استنتاج احصائي تقوم على التعميم من الجزء الى الكل في سبيل الحصول على بيانات توضح كل او بعض خصائص السكان والعينة جزء من المجتمع تختلف عن الحصر الشامل ( التعداد العام ) الذي

يشمل كل افراد المجتمع ولا بد من تقسيم الدولة المراد دراستها بهذه الطريقة الى اقاليم . ويقسم كل اقليم الى اقسام فرعية ويجري البحث عن مناطق مختارة من تلك الاقسام . ثم يتم حصر جميع المساكن الموجودة في المناطق المذكورة . وعند اجراء البحث بهذه الطريقة يتم اختيار عينة عشوائية من بين تلك المساكن ليجري على سكانها البحث ثم تعمم النتائج لتشمل الدولة برمتها . ويتم اجراء البحث عن طريق استمارة الاستبيان .

### ٣- سجلات الهجرة :

يمكن تقسيم الهجرة الى نوعين هما هجرة دولية وداخلية وهناك عدة مصادر يمكن الاعتماد عليها للحصول على معلومات عن حجم الهجرة الدولية من بينها : إحصاءات الموانئ ( الجوية والبحرية ) ونقاط الحدود البرية وإحصاءات وجوازات السفر وسجلات السكان وتصاريح الإقامة والعمل للأجانب . اما حجم الهجرة الداخلية فقياسها اكثر صعوبة وتقاس بالطريقة المباشرة اعتمادا على سجلات السكان الدائمة متوفرة ومن اسئلة التعدادات السكانية وكذلك المسوحات بالعينة وبالطرق الغير مباشرة بالإحصاءات الحيوية وطريقة محلي الميلاد والإقامة وتكون بياناتها الهجرة غير دقيقة حيث يتقاعس الكثير من السكان من اجراء المعاملات لتغيير محل السكن وقد تتأخر تلك المعاملات سنوات طويلة ولا تجري الا عندما تدعو الحاجة لها .

### ٤- التعداد العام للسكان :

التعداد هو العملية الكلية لجمع وتجهيز وتقسيم وتحليل ونشر البيانات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية في قطر او جزء منه في فتره زمنية محددة عن جميع الافراد في الدولة او الاقليم المحدد .. وتتم هذه العملية عن طريق اجراءات دورية على فترات متساوية من السنوات يسجل فيها كل فرد من السكان من نسمة الى اخرى دون اجراء عملية التعداد الفعلية .

ويتصف التعداد الحديث بعدة خصائص فيما يلي ابرزها :

١- الشمولية : وذلك بشمول كل فرد من المنطقة المحددة ( الدولة او اقليم منها ) عند التعداد سواء كان مواطنا ام اجنبيا دون حذف او تكرار كما يشمل التعداد جميع رعايا الدولة في الخارج .

٢- الآنية : أي ان يعد الشخص في لحظة التعداد او اقرب وقت اليه كما يجب ان تستند البيانات المعدة الى فترة زمنية محددة ومعرفة تعريفا جيدا لأنه في كل لحضة يطرأ تغير في بيانات السكان.

٣- الاشراف الحكومي : ينبغي اجراء التعداد تحت اشراف الحكومة وفق تشريعات معينة فالتعداد عملية احصائية ضخمة تتطلب تخطيطا وتنظيما وتكاليف باهضة كما يتطلب تضافر وزارات ومصالح وهيئات حكومية عديدة لا جرائه .

٤- **الحصر الفردي** : وذلك بأدلاء كل فرد عن المعلومات الشخصية المطلوبة في استمارة التعداد (مثل العمر . المهنة . الامام بالقراءة والكتابة وغيرها ...)

٥- **الدورية** : وتعني اجراء التعداد في اوقات منتظمة (كل خمس او عشر سنوات ) لكي تسهل المقارنة الزمنية والمكانية سواء بين الدول او بين اقاليم الدولة الواحدة واستخدامها في تقرير الاتجاهات الديموغرافية المختلفة .

٦- **تحديد المنطقة الجغرافية** : وهو ان يجري تحديد المنطقة المشمولة بالتعداد تحديداً دقيقاً من اجل اعداد البيانات ونشرها حسب الاقاليم الادارية في الدول .

٧- **التبويب والنشر** : وهو تبويب ونشر بيانات التعداد حسب المناطق الجغرافية للقطر لكي يتمكن الباحثون المعنيون من دراستها والاستفادة منها في الميدان التخطيطي حاضرا ومستقبلا .

### **الطرق المتبعة في اجراء التعداد**

ان الطرق المتبعة في اجراء التعداد فهي تختلف من دولة لأخرى وعلى العموم يجري التعداد باتباع ثلاث طرق هي :

١- **التعداد الواقعي او الفعلي** : هو عد السكان حسب اماكن وجودهم فعلاً يوم التعداد بغض النظر عن محل اقامتهم المعتاد حتى لو كانوا زائرين او مقيمين في الفنادق . هذا الاسلوب بياناته لا يمكن الاعتماد عليها في التخطيط لأنها لا تعبر عن الصورة الحقيقية لتوزيع السكان حسب اقامتهم المعتادة .

٢- **التعداد النظري** : وفيه يعد الافراد بالرجوع الى اماكن سكناهم الدائمة وليس حسب مكان تواجدهم ليلة العد وان صادف غياب احد افراد العائلة فانه مع ذلك يسجل مع عائلته في المكان الذي يقيم فيه دائماً .

٣- **التعداد الفعلي - النظري** : وهو يجمع بين التعدادين السابقين . أي تسجيل السكان حسب اماكن اقامتهم المعتاد والموجودين فيه في آن واحد .

### **التطور التاريخي للتعداد واصنافه حسب مستوى الدقة**

ان فكرة تعداد الناس هي فكره قديمة عرفها الانسان منذ اقدم العصور ولكن يمكن القول ان التعدادات الحديثة لم تكن معروفة في الفترة التي سبقت النصف الثاني من القرن السابع عشر وكل ما كان معروفاً هو اعداد قوائم بالسكان وبدفاعي الضرائب او بالممتلكات الثمينة ولم تكن القوائم الاولى تهدف الى تعداد كافة السكان او عينه نموذجية بل اولئك الذين يقعون في اصناف خاصة كرؤساء الاسر او من هم في عمر الخدمة العسكرية .

وبدأ التعداد الحديث يبرز للوجود في النصف الثاني من القرن السابع عشر وبعد ان وضع المؤتمر الدولي للإحصاء اسس التعدادات الحديثة فانتشرت عملية التعداد الى معظم الدول الاوربية وبقية دول العالم ويمكن تصنيف مستوى التعداد الى ثلاثة اصناف :

١-تعداد متقدم الدقة يمكن الوثوق به .

٢-تعداد متوسط الدقة.

٣-تعداد يقوم على مجرد التخمين لا يمكن الوثوق به .

**المجالات الرئيسية التي تستفيد من البيانات السكانية :**

تساعد البيانات السكانية في ثلاث مجالات رئيسية وهي :

١-توجيه السياسة والتخطيط والاسقاط (أهداف سياسية وإدارية وتخطيط )

٢-التعرف على الاتجاهات الديموغرافية السائدة وبرامج العمل القائمة عليها .

٣-الدراسة العملية للعلاقات المتداخلة ما بين الظواهر الديموغرافية ومقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية

**-الحقول التي تتضمنها استمارة التعداد**

تضم استمارة التعداد السكاني محتويات كثيرة وحقول متعددة عن خصائص الفرد واهم هذه الحقول هي :

١-المعلومات الجغرافية (مكان الشخص لحظة التعداد والريف والحضر)

٢-المعلومات العائلية ( افراد العائلة ورئيس العائلة )

٣-الصفات الشخصية ( الجنس والعمر والحالة الزوجية ومكان الولادة )

٤-الخصائص الاقتصادية ( النشاط الاقتصادي على اختلاف )

٥-الخصائص الحضارية (اللغة والقومية والديانة )

٦-الخصائص الثقافية ( التعليم )

٧-الخصوبة والوفيات

٨- الاسكان

**الاهداف التي تتوصل اليها من معلومات استمارة تعداد**

ومن خلال هذه المحتويات نتعرف على :

١-الواقع الديموغرافي ( الخصوبة والوفيات والهجرة والنمو والتركييب والحالة الزوجية ).

٢-التعرف على القوه البشرية وحجم العمالة .

٣-توزيع السكان حسب الوحدات الادارية وبحسب البيئة.

٤- خدمات التعليم والامية .

٥- الخدمات الصحية.

٦-التجمعات السكنية في المدن والارياف .

## تطور التعدادات السكانية في العراق

تشكلت دوائر النفوس في العراق في اوائل عام ١٩٢٦ وبوشر تسجيل السكان في انحاء العراق كافة عام ١٩٢٧ في ١ تشرين الاول وانتهى في اواخر عام ١٩٢٨ وكان سكان العراق بلغ عددهم (٢.٩٦٨.٠٥٤) نسمة وفشلت العملية والغيت من قبل الحكومة عام ١٩٣١ وبعد ذلك اعيدت المحاولة في عام ١٩٣٤ وبلغ عدد السكان (٣.٢١٣.١٧٤) نسمة وبعد هذه التجارب هناك تجارب جادة في ميدان تعداد السكان جرت في العراق :

- ١- تعداد عام ١٩٤٧ وبلغ عدد السكان (٤.٨١٦.٨١٥) نسمة.
- ٢- تعداد عام ١٩٥٧ وبلغ عدد السكان (٦.٣٣٩.٩٦٠) نسمة .
- ٣- تعداد عام ١٩٦٧ وبلغ عدد السكان (٨.٠٩٧.٢٣٠) نسمة .
- ٤- تعداد عام ١٩٧٧ وبلغ عدد السكان (١٢.٠٠٠.٤٩٧) نسمة .
- ٥-تعداد عام ١٩٨٧ وبلغ عدد السكان (١٦.٣٣٥.١٩٩) نسمة .
- ٦-تعداد عام ١٩٩٧ وبلغ عدد السكان (٢٢.٠٤٦.٠٠٠) نسمة .

## ٥-مصادر اخرى للبيانات

تقوم منظمات دولية عديدة بإصدار احصاءات متنوعة عن السكان وخصائصهم المختلفة مثل المكتب الاحصائي للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية واليونسكو ومكتب العمل الدولي والمنظمات الخاصة بالطفولة وغيرها وكلها تصدر دوريات خاصة بها واهم تلك الدوريات الكتاب الاحصائي السنوي للسكان الذي تصدره الدائرة الاحصائية في المنظمة الدولية بنيويورك. وكذلك دول العالم هي الاخرى تصدر مطبوعات خاصة بها عن بيانات السكان ونواحي الدولة الاقتصادية والاجتماعية .